الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ١٣ آب ٢٠١٨ | الموافق ٢ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ | العدد ٢٩٦٣ السنة الثانية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 13, 2018 | No. 2963 | 12th year

معظم مناطق دير الزور المأهولة وصلتها الكهرباء

عبد المنعم مسعود

قال مدير شركة كهرباء دير الزور خالد لطفي: أن نسبة ٩٩ بالمئة من المشتركين في الأحياء المأهولة في المدينة تم إيصال التيار الكهربائي إلى منازلهم، مؤكداً أنه تم الانتهاء من إيصال التيار إلى أحياء الجورة والقصور والموظفين والطحطوح وهرابش وغيرها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف لطفي: العمل حالياً يجري على إيصال التيار الكهربائي لقرية الجفرة وتم تركيب أول مركز تحويل داخلها.

وكشف لطفي أنه حتى الآن لم يتم تركيب مراكز تحويل أو عدادات في المنطقة الصناعية في دير الزور، مرجعاً السبب إلى عدم تسليم الصناعيين محالهم ومن ثم لا تزال المنطقة على حالها وأنه لم يسمح للصناعيين بعد الدخول.

(التفاصيل ص٨)

١٥ ضعفاً زادت الشكاوى في عدلية درعا ومعظمها جرائم قتل

الوطن

أعلن المحامي العام في درعا سعود المحمد عن ازدياد عدد الشكاوى أكثر من ١٥ ضعفاً عما كانت عليه سابقاً معظمها متعلقة بجرائم قتل بحق أشخاص نتيجة غياب المحاكم السورية وأجهزة الشرطة عن المناطق الساخنة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المحمد أن أقرباء المقتول يتقدمون بشكاوى للنيابة العامة بحق مرتكبيها وبدورها النيابة تحرك الدعوى بحقهم، مضيفاً: هذا الشيء الطبيعي بأن القاتل لا يجب أن ينجو من العقاب.

وفيما يتعلق بموضوع المحاكم كشف المحمد أنه قريباً سيتم افتتاح المحاكم في كامل المحافظة، مؤكداً أنه خلال أيام سيتم افتتاح المجمع القضائي في مدينة نوى بعدما تبرع الأهالي بمبنى خاص لذلك.

(التفاصيل ص٨)

إغلاق معبري قلعة المضيق ومورك تمهيداً للعملية العسكرية المرتقبة.. والتعزيزات مستمرة

الجيش يطوق «داعش» وبادية السويداء خالية من الإرهاب قريباً

الوطن- وكالات

وسط توقعات بإعلان السويداء خالية من الإرهاب خلال أيام، استكمل الجيش السوري عملياته العسكرية في البادية، محرزاً المزيد من التقدم على حساب تنظيم «داعش» الإرهابي الذي بات محاصراً في كيلومترات أخيرة، ستدخل المعركة في آخر وأخطر مراحلها، مع احتمال لجوء التنظيم الإرهابي لإنقاذ نفسه عبر القذائف والمفخخات.

وحدات الجيش السوري حققت تقدماً جديداً في ملاحقة فلول مسلحي «داعش» في عمق بادية السويداء، وأحكمت السيطرة على الحدود الإدارية لريف السويداء الشرقي بشكل كامل بعد القضاء على العديد من الإرهابيين وفرار من تبقى منهم.

وبحسب وكالة «سانا»، فإن وحدات الجيش تابعت عملياتها على اتجاه الحدود الإدارية لريف دمشق بعد السيطرة على تل منط الحصان محققة تقدماً باتجاه أرض البيضا والرحبة، وبينت الوكالة أن وحدات الجيش طوقت تجمعات الإرهابيين في تلول الصفا بعد قطع جميع خطوط إمدادهم باتجاه التلول.

على خط مواز، أفادت وكالة «سبوتنيك» بأن الجيش حرر خلال الساعات الأخيرة منطقة قبر الشيخ حسين الواقعة على الحدود الإدارية بين محافظة السويداء ومحافظة ريف دمشق في عمق البادية وثبت نقاط جديدة له، وأشارت الوكالة إلى أن مساحة صغيرة تقدر بنحو ٢٥٠ كم مربع، بات الجيش يحاصر فيها بقايا التنظيم، وتفصله عن إعلان باديتي السويداء وريف دمشق محررتين بالكامل من سيطرة التنظيم الإرهابي.

كما تؤكد الأنباء الواردة من بادية السويداء أن مسلحي «داعش» لم يعد أمامهم مجال للفرار، ما سيجبرهم على خوض مواجهات عنيفة مع الجيش وإبداء مقاومة شديدة عبر إطلاق القذائف الصاروخية والاعتماد على القناصين والمفخخات والانتحاريين.

في الأثناء، وعلى خط ميداني مواز لما يجري جنوباً، ذكرت مصادر إعلامية، أن الجيش واصل قصفه لمناطق في مثلث جسر الشغور سهل الغاب – ريف اللاذقية.

وأشارت المصادر إلى أن القصف طال مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية في قرى زيزون والسرمانية وقليدين بسهل الغاب، وفي الوقت ذاته تعرضت مناطق تواجدهم في ريف جسر الشغور الغربي، وعدة محاور بريف اللاذقية الشمالي للقصف.

تأتي عمليات القصف هذه بالتزامن مع مواصلة قوات الجيش استقدامها التعزيزات العسكرية إلى كل من حماة وإدلب واللاذقية، حيث وصل مئات الجنود وعشرات العربات المدرعة والآليات، في إطار التمهيد لعملية عسكرية في المثلث الذي يربط بين ريف جسر الشغور الغربي وسهل الغاب بشمال غرب حماة وجبال اللاذقية الشمالية.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فإن تفجيراً ضخماً وقع في بلدة سرمدا بريف إدلب وان حصيلة الخسائر البشرية تشهد تصاعداً متسارعاً، نتيجة الدمار الذي نجم عن انفجار مستودع في أسفل مبنى بمنطقة ساحة باب الهوى في سرمدا.

وترددت أنباء عن إغلاق الجيش والشرطة العسكرية الروسية معبري قلعة المضيق ومورك في ريف حماة، بالتزامن مع الحديث عن عملية عسكرية مرتقبة في المنطقة.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن معبر قلعة المضيق أغلقته قوات الجيش بالبراميل، بشكل مفاجئ أمام الحركة التجارية والمدنيين، وأوضحت أن معبر مورك أغلق بعد استلامه من قبل الشرطة العسكرية الروسية أمس، والتي شوهد انتشار لها حتى مدينة قمحانة في الريف الشمالي لحماة.

ويعتبر معبر مورك الذي يقع في ريف حماة الشمالي، بديلًا عن معبر قرية أبو دالي، التي سيطرت عليها قوات الجيش مؤخراً، على حين يقع معبر قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، ويعتبر من أبرز المعابر المؤدية إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في شمال البلاد.

انفجار مستودع للذخيرة في سرمدا بريف إدلب الشمالي (أ ف ب)

٥٠٠ مهجر يرجعون اليوم من لبنان
إبراهيم: عودة أهالي داريا قبل أيلول

محمد منار حميجو

أعلن محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم أنه سيتم الإعلان عن عودة أهالي داريا قبل بداية شهر أيلول، مؤكداً أنه تم الانتهاء من العديد من الخدمات الأساسية التي يحتاجها الأهالي مثل الصرف الصحي والمياه والكهرباء المتوسط.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد إبراهيم أنه تم إعطاء الأمر لمؤسسة الإنشاءات العسكرية لتأهيل مدخل داريا، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من تأهيل المدارس ومركز الشرطة الموجود حالياً في المدينة إضافة لردم الأنفاق.

في الغضون كشف إبراهيم أنه سيتم اليوم استقبال نحو ٥٠٠ مهجر عبر معبر جديدة يابوس الحدودي مع لبنان، مؤكداً أنه سيتواجد وفد صحفي أجنبي من بلدان مختلفة لمواكبة رجعة المهجرين.

وأوضح إبراهيم أنه سيكون هناك وسائل نقل لإيصال المهجرين لأماكن إقامتهم إضافة لوجود سيارة إسعاف في حال كان هناك حالات مرضية، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية ستعالج وضع الذي لا يملك وثائق مدنية.

وذكر إبراهيم أن وفد الصحفيين الأجانب سيزور العديد من المحافظات والمناطق في البلاد ليطلع على الخدمات التي تقدمها الدولة.

سعي تركي لإنقاذ الأدوات والمرتزقة وتلميحات بعمليات عسكرية جديدة شمالاً

مسلحو إدلب: «النصرة» ستتركنا لوحدنا في المعركة المرتقبة مع الجيش السوري

إدلب- الوطن

قالت مصادر معارضة مقربة من «الجبهة الوطنية للتحرير»، أكبر تشكيل يضم ١١ ميليشيا مسلحة، إن مسلحي إدلب لا يثقون بـ«جبهة النصرة» التي يتوقعون أن تتخلى عنهم وتتركهم لمصيرهم في المعركة المرتقبة في مواجهة الجيش العربي السوري العازم على تطهير المحافظة.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن «النصرة» سبق وانسحبت خلال المعارك التي خاضتها مع بعض ميليشيات إدلب إلى المناطق الحدودية مع تركيا بعيداً عن محاور القتال المتوقعة، وأنها لم ترسل تعزيزات كبقية الميليشيات إلى خطوط تماس الجبهات التي ستشتعل عند بدء المعركة مع الجيش السوري، ما يفسر نيتها بعدم مساندة الميليشيات الأخرى وعدم خوض معارك ما لم تصل الاشتباكات إلى مناطق سيطرتها.

وأضافت المصادر: إن فرع تنظيم القاعدة في سورية إثر عدم الانضمام إلى «الوطنية للتحرير» كي لا يلتزم معها بالدفاع عن مواقعها على خطوط الاشتباك المفتوحة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي وريف حماة الشمالي الغربي.

وأوضحت أن «النصرة» ستترك حتى حلفاءها في ميليشيا «جيش العزة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» من دون مساندة حقيقية في ريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي لأن ما يهمها هو الحفاظ على حياة «جهاديها» العرب والأجانب وتجنيبهم خوض معركة غير متكافئة من حيث العدة والعتاد حتى ولو زعم مسلحو باقي الميليشيات بأن لديهم ١٠٠ ألف مقاتل!

وكشفت المصادر أن ميليشيات إدلب لا تثق بعضها ببعض، فالكل متهمون بميلهم لقبول «تسويات» والدخول في «مصالحات» على غرار ما حدث في الغوطة الشرقية وفي الجنوب السوري، ولفتت إلى أن «مسلحي المصالحات» الذين قدموا إلى إدلب من باقي المحافظات منبوذون من الجميع ولا يعتمد عليهم في خوض أي معركة «لأن من هزم في المعارك أو انسحب من جبهات القتال على استعداد للهزيمة والانسحاب من أي معركة أخرى»، على حد قول أحد متزعمي ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية».

إلى ذلك وفي إعلان تركي بدا خارجاً عن سياق التطورات الميدانية المنتظرة، كشف رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أن حكومته عازمة على «تحرير» مناطق جديدة في سورية قريباً.

وقال أردوغان في كلمة له أمس: «الحكومة التركية قامت بتسريع جهودها العسكرية والدبلوماسية لتفادي وقوع كارثة في إدلب»، مدعياً أن قرابة ربع مليون سوري عادوا من تركيا إلى مناطق في سورية دخل إليها الجيش التركي «خلال عملياته العسكرية السابقة».

لا يتوافر منها سوى ١٠٦

سليمان: نحتاج إلى ١٤٠٠ حافلة لتخديم مدينة حلب

محمود الصالح

كشف مدير عام شركة النقل الداخلي في حلب حسين سليمان عن حاجة المدينة إلى ١٤٠٠ حافلة، مضيفاً: لا يتوافر منها الآن سوى ١٠٦ حافلات بسبب التخريب الذي تعرضت له حافلات الشركة والرحبات والمستودعات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح سليمان أن من بين الحافلات الموجودة ١٦ حافلة وردت كإعارة من الشركة العامة للنقل الداخلي بدمشق، مؤكداً أن مجمل هذه الحافلات تخدم المواطنين والإسهام والمشاركة في المهام المطلوبة منها.

وأشار إلى أن الشركة أصدرت بطاقة الاشتراك الركابي الفوري وهي خدمة باستطاعة أي مواطن الحصول عليها باشتراك شهري عام بقيمة ١٦٠٠ ليرة واشتراكات شهرية مخفضة تشمل الطلبة بنسبة تخفيض ٢٥ بالمئة وذوي الشهداء والمعوقين ومن تجاوزوا ٦٠ من العمر بنسبة تخفيض ٥٠ بالمئة من قيمة الاشتراك العادي.

في الغضون أعلن سليمان أنه بحدود ٢٠٠ مليون إيرادات حققتها الشركة خلال العام الحالي بنسبة تنفيذ قاربت ١٠٥ بالمئة من المخطط، وأكد أنه بلغت قيمة الأضرار المباشرة التي لحقت بالشركة منذ بدء الأزمة ما يقارب ١٢,٩ مليار ليرة.

(التفاصيل ص٧)

لم يرخص لأي شركة تمويل

قروض وحوافز ضريبية لمشروعات التطوير العقاري

فادي بك الشريف

أكد مدير الهيئة العامة للتطوير والاستثمار العقاري أحمد حمصي وجود حوافز باستيراد مواد البناء اللازمة لاستكمال المشروع وفتح حساب بالقطع الأجنبي واستخدام أموال المطور العقاري من القطع الأجنبي لتمويل المشروع أو المساهمة في رأسماله. وركزت ورشة عمل أقامتها الغرفة الفتية الدولية بدمشق أمس في فرع نقابة المهندسين على واقع مناطق التطوير العقاري والمشاريع الاستثمارية ذات الأولوية لعمل الهيئات الحكومية المختصة والتسهيلات والمزايا المقدمة من الهيئات الحكومية ذات الصلة لجذب المستثمرين.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار حمصي إلى الاقتراض لمصلحة المشروع من المصارف العاملة في سورية، منوها بالحوافز الضريبية الممنوحة لمشاريع التطوير العقاري.

من جهته أكد وزير الاتصالات السابق محمد الجلالي أنه حتى الآن لم يتم الترخيص لأي شركة تمويل عقاري كما لم يحدث صندوق للضمان المقر ضمن مرسوم إحداث هيئة التمويل العقاري.

ولفت الجلالي إلى أهمية وجود دراسة عن العرض ومدى قدرة قطاع البناء وشركات الإنشاءات بقدراتها وآلياتها على تقديم المستلزمات من المنتج.

(التفاصيل ص٦)

السيدة أسماء الأسد تستقبل عائلات عدد من شهداء الوطن

الوطن

ضمن ما درجت عليه منذ بداية الحرب على سورية حتى اليوم، استقبلت السيدة أسماء الأسد أمس عائلات عدد من الشهداء، قدموا أبناءهم دفاعاً عن تراب سورية وكرامتها.

الصفحة الرسمية «لرئاسة الجمهورية العربية السورية» على مواقع التواصل الاجتماعي نشرت عدداً من الصور، التي ظهرت فيها السيدة أسماء خلال استقبالها لعائلات: القاضي، والأحمد، وشميس، والمجبل، وشافعة.

وأشارت «الصفحة الرئاسية» إلى أن السيدة أسماء واست العائلات، وأنصتت لحديث كل فرد منهم، ولحكايات البطولة التي سطرها أبناؤهم وآباؤهم الشهداء، الذين كانوا وسيبقون مع عائلاتهم من أولى أولويات الرئيس بشار الأسد، وفي مقدمة اهتماماتها.

ومن العائلات التي استقبلتها السيدة أسماء أمس، كانت عائلة الشهيد اللواء شرف عبد الرحمن شافعة، ووالدا الشهيد عبد اللطيف محمد شميس، وأخوه وزوجته وابنته عواطف صاحبة الـ٤ سنوات، ووالدة الشهيدين البطلين صالح وإبراهيم المجبل مع ابنتها وابنها المتطوع في الجيش العربي السوري أيضاً فايز المجبل، وأيضاً عائلتا الشهيدين محمد زياد القاضي، وأحمد الأحمد، اللذين جمعتهما رابطة الشهادة بعد رابطة القربى، حيث إن الشهيد الأحمد هو والد زوجة الشهيد القاضي.

الباحثون.. الباحثون

بنت الأرض

حين سأل الرئيس أوباما رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية الـCIA في أول جلسة لمجلس الأمن القومي عام ٢٠٠٩، كم راكمت إيران من المواد الانشطارية في موقع ناتانز. أجاب رئيس الاستخبارات هيدن: «السيد الرئيس، أنا أعرف الجواب لهذا السؤال وسوف أعطيك الجواب بعد دقيقة، ولكن هل يمكن أن أشير إلى طريقة أخرى للنظر إلى الموضوع. ليس مهماً. ليس هناك إليكترون أو نيترون في موقع ناتانز سوف يظهر في سلاح نووي. الذي يبنونه في ناتانز (موقع إيراني) هو المعرفة، والذي يبنونه في ناتانز هو الثقة ومن ثمّ سوف يأخذون تلك المعرفة وتلك الثقة، وسوف يذهبون إلى مكان آخر ويخصّبون اليورانيوم. تلك المعرفة سيدي الرئيس موجودة في عقول العلماء» ومن هنا فإن عقول العلماء كانت هي المستهدفة من القوى التي لا تريد لبعض البلدان أي تقدّم، أو ارتقاء في حقول العلم والمعرفة، ومن هنا أيضاً فقد خصص الكيان الصهيوني الدراسات الإستراتيجية، والموارد الغزيرة لاستهداف العقول في البلدان العربية وإيران. لقد استهدف الكيان الصهيوني عقولاً عربية أبدعت في مجالات مختلفة من الأدب إلى الطب إلى الفيزياء إلى الفنون والفلسفة والفكر، وكلّ مرة بذرائع مختلفة وبحجج حماية هذا الكيان، ولكنّ الحقيقة الأكيدة وراء كلّ هذه الاغتيالات هي إدراك هذا الكيان أن النخب المجتمعة في الاختصاصات هي التي تحرّك عجلة المجتمع، وهي التي تلعب دوراً أساسياً، وفاعلاً في تقدّمه وازدهاره. ومن هنا فإن هذا الكيان يدعي اغتيال علماء الفيزياء والذرة السوريين والعراقيين والفلسطينيين والإيرانيين بذريعة الخوف من تطوير السلاح النووي، ولكنّ غسان كنفاني لم يكن عالم فيزياء، ولم يكن عيسى عبود وسمير رقية ونجيب زغيب علماء نوويين، كما لم يكن ناجي العلي مهندساً نووياً ولكنهم كانوا من العقول الفذّة في مجال اختصاصهم. لقد وضعت الصهيونية، وخاصة على يدي نتنياهو وليبرمان، أهم الخطط لاغتيال العلماء النوويين في العراق وإيران.

وأصبح تعبير «القتل المستهدف» تعبيراً مستخدماً في النقاشات الدائرة بين حكومة الكيان الصهيوني وحكومات الولايات المتحدة، بل أصبحت التقييمات والدراسات تظهر لتقديم المؤشرات حول فعالية هذا الأسلوب في إبطاء البرنامج النووي الإيراني أو حتى في تشجيع ما سموه «التسرب الأبيض» وهو أن يتسرب العلماء من مكان عملهم، وأبحاثهم الأساسية إلى أماكن أقلّ أهمية ولا تسبب تهديداً لحياتهم. وكانوا يقيسون ويناقشون كم تسبب اغتيال عالم أو عالمين أو ثلاثة في إبطاء الأبحاث وبناء البرنامج النووي، وإبطاء المعرفة في الأماكن والاتجاهات التي يرصدونها. ومع أن الولايات المتحدة مارست الأسلوب ذاته، واغتالت علماء هنوداً كي لا تسمح للهند أن تصبح قدرة نووية إلا أنها تدعي أنها لم توافق مع حكومة الكيان على اغتيال علماء عرب رغم اعترافها أنّ هذا الأسلوب قد آتى أكله وأن اغتيال العلماء العرب والإيرانيين قد حقّق النتائج المرجوة، وهو إبطال المشاريع التي ينوون تحقيقها أو إبطاء شديد في المجالات العلمية التي كانوا ينوون الإسراع فيها واستثمارها في المجالات المختلفة. لقد سارعت حتى النيويورك تايمز أن تشير إلى أن اغتيال العالم السوري عزيز إسبر منذ أسبوع يحمل بصمات الموساد، وفي الوقت الذي عبرت فيه إسرائيل عن رضاها لاغتياله أنكرت مسؤوليتها عن هذا الفعل المشين، وتحت عنوان تاريخ طويل من اغتيال علماء شرقٍ أوسطيين نكتشف أن هؤلاء العلماء هم عرب وإيرانيون حصراً. فقد تمّ اغتيال عدد من العلماء المصريين في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي حين فكرت مصر بتطوير طاقاتها النووية إلى أن تمّ وضع حدّ لهذه المحاولة بشكل نهائي كما تمّ اغتيال علماء من سورية وفلسطين ولبنان وتونس والعراق خلال عقود، ولا شك أن اغتيال العلماء العراقيين كان هو الأبرز لأنه تمّ اغتيال العشرات منهم بعد أن توصلوا إلى مرحلة متقدمة من المعرفة، وكذلك اليوم نشهد أن أحد أساليب الحرب على سورية هي اغتيال العلماء والعقول الاستثنائية في محاولة لمنع إحراز تقدّم في العلم والمعرفة. كما أن اغتيال العلماء الإيرانيين خلال العقود الماضية كان أحد أهم أساليب الحرب على إيران، وعلى التقدم الذي أحرزته في مختلف أنواع العلوم. وبعد أن أصبحت هذه الحقيقة ثابتة وموثقة في مواقع مختلفة وبعد أن اعترف الأعداء في نقاشات وحوارات وخلافات أنهم يتبنون هذه الطريقة لحرمان الشعوب من التقدّم المعرفي السريع، ماذا فعلت البلدان المستهدفة في هذا المجال وما الخطوات التي تمّ اتخاذها أولاً لتغيير طبيعة عيش وتحرّك هؤلاء العلماء، ومن ثمّ مضاعفة الاستفادة من العقول النيّرة في كل المجالات، وتسهيل أسلوب وطرائق عملها واستثمار نتائج هذه الأعمال بأنجع الطرق. إن أهم شيء يجب التركيز عليه هو ما قاله هيدن للرئيس أوباما إن الأهم هو أن المعرفة في عقول العلماء، وأن هذه المعرفة وهذه الثقة هي التي تتحول إلى منتج يخشاه الأعداء ويفرح به الأصدقاء. أي إن موهبة الباحث وعمله هما القيمتان اللتان يجب الحفاظ عليهما بكل السبل، ويجب حماية وقت وسلامة الباحث ليس فقط من فعل اغتيال، ولكن أيضاً من اغتيال وقته وجهده وعطائه حتى وهو على قيد الحياة، ويبدو وكأنه يمارس حياته بشكل طبيعي ومثمر. إن إحدى نقاط الضعف في وطننا العربي، وعلى مدى العقود الماضية، تكمن في عدم تخصيص الموارد الكافية للباحثين والعلماء، وعدم إيلائهم الأهمية التي تتناسب ودورهم في دفع عجلة المعرفة والتقدّم إلى الأمام. إذ تمّ الخلط بين المساواة بين البشر على المستوى الإنساني من جهة وبين المساواة بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون. إذا كان الله سبحانه وتعالى قد قال: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وإذا كان قد قال: «ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات» فكيف تمكّن المجتمع العربي من تطوير ثقافة يعتبر الجميع سواء ويدّعي أن هذه الثقافة تمثل قيمة إنسانية سليمة. لا شك أن كلّ الأبحاث العلمية قد أثبتت دور العقول المتميّزة في دفع حركة العلم والمجتمع إلى الأمام وأن النخبة الفاعلة تلعب دوراً جوهرياً في تطوير المجتمع الذي تنتمي إليه، ومن هنا كان استهداف الأعداء للمواهب الفذّة في جميع المجالات ويقابل ذلك للأسف إهمال مجتمعي عربيّ للمواهب وأصحاب القدرات الاستثنائية. وقد تكون هذه المعادلة الخطيرة مسؤولة عن الكثير من أوجه معاناة مجتمعاتنا. حين يقرأ المرء كلّ المخططات والحوارات التي تشغل الأعداء لاستهداف العقول لا يستطيع إلا أن يتساءل أين الخطط المقابلة لإفساح المجال لهذه العقول أن تنمو وتزدهر وتعمل في أجواء آمنة، وأن يتمّ استثمار إنتاجها بالشكل الأمثل؟ لقد حدثني الدكتور فاخر عاقل رحمه الله حين التقى الرئيس المؤسس حافظ الأسد لمدة ثلاث ساعات، وسأله الرئيس في نهاية اللقاء ماذا يريد أجابه الدكتور فاخر لا أريد شيئاً شخصياً، ولكني أريد التركيز على البحث العلمي، ثمّ البحث العلمي، ثمّ البحث العلمي. ما لم يصبح الباحث هو القيمة العليا في المجتمع وما لم يصبح البحث العلمي أسلوباً معتمداً في جميع المجالات فلن يشهد وطننا العربيّ التقدّم الذي نصبو إليه، والذي هو شرط أساسي لاستمراره وحيازته مكانة مرموقة بين الأمم. لقد فهمنا اليوم ومن دون أدنى شك إستراتيجية أعدائنا، فهل لنا أن نعكف على وضع إستراتيجية مقابلة تهدف إلى الحفاظ على العقول والثروات الفكرية، وإيلائها المكانة والمساحة والتمويل وكلّ العوامل التي تضمن فاعليتها وإنتاجيتها بالشكل الأمثل، لأنها هي جذوة المعرفة، والمعرفة هي المحرك الأساسي لتقدّم الشعوب والدول وازدهار حضارتها.